

الأغا نبي

قصور الخلافة وغذى برقيق العيش الذي لا يداهيه عيش الحجاز والنـش بين العامة والعرب
الجفـاة ومن غلط طبعه وقد شهد لها بذلك من لا يحتاج مع شهادته إلى غيره .

أخبرني محمد بن خلف وكيع عن حمـاد بن إسحـاق قال قال لي أبي .

ما رأيت امرأة أضربـ من عـربـ ولا أحسنـ صـنـعـ ولا أـحسـنـ وجـهاـ ولا أـخـفـ روـحـاـ ولا أـحسـنـ خطـاـيـاـ ولا
أـسـرـعـ جـوـابـاـ ولا أـلـعـبـ بالـشـطـرـنـجـ والـنـرـدـ ولا أـجـمـعـ لـخـصـلـةـ حـسـنـةـ لـمـ أـرـ مـثـلـهـ فـيـ اـمـرـأـةـ غـيـرـهـ
قال حـمـادـ فـذـكـرـتـ ذـلـكـ لـيـحـيـيـ بـنـ أـكـثـرـ فـيـ حـيـاةـ أـبـيـ قـالـ صـدـقـ أـبـوـ مـحـمـدـ هـيـ كـذـلـكـ قـلـتـ أـفـسـمـعـهـاـ
قالـ نـعـمـ هـنـاكـ يـعـنـيـ فـيـ دـارـ الـمـأـمـونـ قـلـتـ أـفـكـانـتـ كـمـ ذـكـرـ أـبـوـ مـحـمـدـ فـيـ الـحـدـقـ فـقـالـ يـحـيـيـ هـذـهـ
مـسـأـلـةـ الـجـوـابـ فـيـهـاـ عـلـىـ أـبـيـكـ فـهـوـ أـعـلـمـ مـنـيـ بـهـاـ فـأـخـبـرـتـ ذـلـكـ أـبـيـ فـضـحـكـ ثـمـ قـالـ مـاـ اـسـتـحـيـيـتـ
مـنـ قـاضـيـ الـقـضـاـةـ أـنـ تـسـأـلـهـ عـنـ مـثـلـ هـذـاـ .

أـخـبـرـنـاـ يـحـيـيـ بـنـ عـلـيـ بـنـ يـحـيـيـ قـالـ حـدـثـنـيـ أـبـيـ قـالـ .

قـالـ لـيـ إـسـحـاقـ كـانـتـ عـنـديـ صـنـاجـةـ كـنـتـ بـهـاـ مـعـجـباـ وـاشـتـهـاـهـاـ أـبـوـ إـسـحـاقـ الـمـعـتـصـمـ فـيـ خـلـافـةـ
الـمـأـمـونـ فـبـيـنـاـ أـنـاـ ذـاتـ يـوـمـ فـيـ مـنـزـلـيـ إـذـ أـتـانـيـ إـنـسـانـ يـدـقـ الـبـابـ دـقاـ شـدـيدـاـ فـقـلـتـ أـنـظـرـوـاـ
مـنـ هـذـاـ فـقـالـلـوـاـ رـسـولـ أـمـيرـ الـمـؤـمـنـينـ فـقـلـتـ ذـهـبـتـ صـنـاجـتـيـ تـجـدـهـ ذـكـرـهـ لـهـ ذـاـكـرـ فـبـعـثـ إـلـيـ فـيـهـاـ
فـلـمـ مـضـىـ بـيـ الرـسـوـلـ اـنـتـهـيـتـ إـلـىـ الـبـابـ وـأـنـاـ مـتـخـنـ فـدـخـلـتـ فـسـلـمـتـ فـرـدـ عـلـيـ السـلـامـ وـنـظـرـ إـلـىـ
تـغـيـرـ وـجـهـيـ فـقـالـ لـيـ اـسـكـنـ فـسـكـنـتـ فـقـالـ